على حسب المطلوب من الصلوات فقال اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله عدد
انعام الله اى تعلق قدرته تعالى بالنعم الدنيوية والاخروية
وافضاله اى تعلق قدرته بالفضائل الدنيوية والاخروية
والمعنى صل عليه صلاة لا تتناهى ثلاثا ثم شرع فى صيغة
تلي بالكمالية ايضا من اشرف الصيغ قال بعضهم
بسبعين الف صلاة وقيل بمائة الف صلاة فقال
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله كما لا
اي صلاة لا نهاية لها مثل لا نهاية لكمالك فالمماثلة فى
عدم النهاية وعدد كماله اي المصطفى صلى الله عليه
وسلم باد غام احد الدالين فى الاخرى مع الفتح والكسر
ومعنى عدد كماله فى علم الله لا ن كمال المصطفى محصور
ومتناه بالنسبة لعلم الله لا بالنسبة لعلم الخلائق فانه
لا يحصر ولا يعد قال ابن الفارض نفعنا الله به وعلى
تفنن ما دحيه بوصفه يفنى الزمان وفيه عالم يوصف
ثلاثا ثم شرع فى صيغة الوصال وسمى بذلك لان من
داوم عليها اوصله الله بحبيبه وهو المنا قال السيد البكرى
قدس الله سره اذا سمحت بالوصل بعد الجفا عدّ فما فاتني
شئ وحقك يا سعد فقال اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا

سيدنا محمد وعلى اله صلاة تليق بجماله الظاهري
والباطني وجلاله الظاهري والباطني وكماله عطف عام
والمعنى انه صلى الله عليه وسلم احتوى على صفات جمالية
كذلك وقد تحير فى ذلك العارفون قديما وحديثا كحسان
وكعب من الصحابة والبوصيري والبرعي ولم يقفوا له عند
حد وبالجملة فكيفنا فى جماله وجلاله قول الله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وتفصيل ذلك يعجز القوى عن ادراكه كما تقدم لك فى قول
البوصيري وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا
عنه بالحلم فغاية ما تعلم ان تقول كما قال البوصيري فيما
العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم والكمال كناية
عن جميع الاخلاق ظاهرها وباطنها جليلها وجميلها فلذلك
كان عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص كما تقدم
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وذقنا اى اجعلنا
ذائقين بسبب صلاة عليه اي على ذلك الحبيب
لذة وصاله اى قربه بسبب زوال الحجب بيننا وبينه
فان شهود رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الغاية القصوى
لاهل الله ولذلك قال ابو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه لو غاب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم

ظاهرية وباطنيه لا تخرج منحصر وصفات جماله

Copyright © King Saud University